الدور الاسرائيلي في أحداث لبنان

ربيع الأسير

« ان اعظم وانجح انتصار هو ارغام العدو على التخلي عن مشروعاته وخططه ، دون ان يتحمل الطرف الاخر اي اذى »

بيليزير

احاط * الغموض لفترة طويلة بحقيقة الموقف « الاسرائيلي » من احداث لبنان ، والاساليب التي استخدمتها الدولة الصهيونية لتحقيق اهداف ذلك الموقف · ولقد افاد « الاسرائيليون » من ذلك الغموض الى حد بعيد ، حيث اعتبر العديد من المراقبين بأن الموقف « الاسرائيلي » هو موقف « المراقب » ازاء « نزاع داخلي » · غير ان تطور الاحداث سرعان ما كشف حقيقة موقف « اسرائيل » وضخامة دورها في تأجيج الصراع في لبنان·

ولئن كانت « الحرب اللبنانية » في أحد وجهيها مؤامرة استعمارية ـ صهيونية تستهدف القضاء على امكانيات تحرر الامة العربية وتوحيدها ،فان الوجه الاخر لها هو وجود نواة تخمر ثوري في المنطقة العربية ، يدفع المنطقة خطوات الى الامام على طريق التحرر والوحدة والتقدم · وبالتالي كانت « الحرب اللبنانية » ، ومنذ بدئها ، صراعا بين قوى الاستعمار والتخلف والمحافظة على اوضاع الاستغلال في المنطقة (وعلى رأسها اسرائيل) من جهة ، وبين قوى التقدم والتحرر في الامة العربية ، وفي طليعتها الثورة الفلسطينية من جهة ثانية · من هنا كان دور «اسرائيل» العمل على انجاح الوجه الاول لهذه الحرب، وقطع الطريق على امكانات تنامي الوجه الثاني ·

« اسرائيل » ولبنان قبل ١٣ ـ ٤ ـ ١٩٧٥

كان لبنان موضع تركيز استعماري دام فترة طويلة من الزمن ، استهدف اعطاءه طابعا مميزا عن المنطقة العربية ، واعداده ليلعب دورا خاصا في تلك المنطقة · ولقد افسحت التعددية الطائفية فيه المجال لخلق وتركيز « مسألة » طائفية كانت دائما منفذا لتمرير جانب من المشاريع الاستعمارية التي تستهدف اضعاف الامة العربية